

كثرت في الآونة الأخيرة مؤتمرات وندوات إسلامية متخصصة في الجرائد المحلية والعالمية تلبية رغبة شريحة كبيرة من القراء، وتميز بعضها بأسلوب العرض فإبدع، بينما سلك البعض الآخر وهم الأكثر أسلوبيا جامدا وطرحا تقليديا. يقوم في أكثره على القص والسرقة أو التكرار. فبهتت الصورة الجميلة وتفتت الفائدة المرجوة على القاري. 'الإنباء' كما عودتكم تسعى دائما إلى الجديد والمفيد، وتتلمس ما يرغب فيه قراؤها على اختلاف شرائحهم، فيها هي تقدم بين أيديكم صفحة إسلامية غير تقليدية. بحلة جديدة تواكب الإبداع والابتكار في طريقة العرض، أسميناها 'خواطر إسلامية'. لأنزعم الكمال أو العصمة فيها. لأنظموحنا دائما للأفضل لا يكون له حد. سنحرص على تقديم الفائدة على طيق جذاب ومستوف مع رشفة من الخواطر والفوائد والأخبار الإسلامية. ناتيكم كل يوم اثنين بإذن الله.

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء تحدث عن إصداره الأخير من 'برمجيات د.سعود العجيل' لخدمة الباحثين

## العجيل: استخدام البرمجيات يسهم في توفير الوقت والجهد لطالب العلم والداعية الواعي، والإنترنت يوصل الإسلام إلى شرائح كبيرة من العالم

لا يستطيع الإنسان حمل مكتبته معه في سفره أو إلى عمله بينما البرمجيات الحديثة تحمل آلاف المجلات العلمية وتسهل البحث فيها

الشباب الكويتي لديه حماسة في الدعوة إلى الله وحسن ترتيب في إقامة الدورات الشرعية العلمية وكرم ضيافة

أكد عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء د.سعود العجيل أن البرمجيات الحديثة خدمت العلوم الشرعية خدمة كبيرة جدا، بما تضمنته من جمع للمكتب الشرعية بانواعها والبحث فيها. فلتنا إلى أن عم استغلالها الاستغلال الأمثل إنما هو تخصيص لكثير من إمكاناتها وإصدار لمزيد من الوقت والجهد.

واستبعد العجيل أن يكون استخدام الحاسب آلي سببا لكسل العقل أو الانصراف عن القراءة، مشيرا إلى أن الإذاعة والتلفاز والإنترنت لم تقب دور الكتاب المطبوع بالكلية.

بل ما زال للكتاب سوفته، رغم تأثير الحداثة عليه سلبا.

وحول الدورات الشرعية والتقنية التي أقامها مؤخرا

في الكويت أكد العجيل أن الشباب الكويتي لديه

حماسة شديدة في الدعوة إلى الله، ويتبين ذلك

في حسن ترتيبه لإقامة الدورات الشرعية العلمية.

واستفادته المثلث منها. بالإضافة إلى كرمه وحسن

ترجيحه بضيوفه من العلماء والدعاة.

'الإنباء' التفت العجيل للحدوث من أهمية استخدام

التقنيات الحديثة لطالب العلم والداعية إلى الله، وعن أهم

المميزات والخصائص التي تضمنها إصداره الأخير من 'برمجيات سعود العجيل'

النسخة 96، والتي هي امتداد للإصدار الذي يقوم العجيل منذ ما يزيد على 15

سنة في إعداد برمجياته، بالإضافة إلى أهم خطته المستقبلية لتطويرها، وفيما

يلي تفاصيل اللقاء:

### برمجيات سعود العجيل لخدمة الباحثين 96

هي مجموعة من البرمجيات التي تسهل كتابة البحوث على برنامج منسق الكلمات الشهير «مايكروسوفت وورد»، والتي تخدم الباحث في إدراج الآيات مشكلة معزوة، أو تشكيل وعزو آيات الوثيقة، وإدراج الأحاديث مخرجة، أو تخريج الأحاديث الموجودة، وتنظيم القوائد والحواشي، وفهرسة ما تضمنه بحثه من آيات وأحاديث وآثار وأعلام وفرق وأماكن والفاظ غريبة وأقوال وكتب ومرامح.

حجم البرمجيات لا يتجاوز 11,85 ميجابايت، ويمكن تنزيلها عبر الرابط التالي: [http://tfsir.net/programs/Brmageat\\_AIAgeel2\\_96.rar](http://tfsir.net/programs/Brmageat_AIAgeel2_96.rar)

#### طريقة التثبيت

- 1- فك الضغط عن الملف الخاص بالبرمجيات.
- 2- قم بالضغط على ملف التنصيب مرتين، وتابع توجيهات التثبيت التي تظهر لك.
- 3- تأكد من اختيار نسخة الورد المناسبة لجهازك.
- 4- سوف يقوم ملف التنصيب بأخذ نسخة من القالب العام الخاص بك قبل تثبيت وبرمجيات، ليعيده لك عند إزالتك لها.
- 5- بعد إتمام عملية التنصيب، ستجد أن البرمجيات تم دمجها مع برنامج الورد، وستجد على سطح المكتب اختصارين، أحدهما شرح البرمجيات، والآخر ارتباط الوثائق المساندة.
- 6- يفضل إعادة تشغيل الجهاز بعد تثبيت البرمجيات.

#### الجديد في هذه النسخة

- 1- دمج برمجيات وورد 2003 و 2007 في مجلد واحد باسم 7\_saudmac2003 بدلا من موقع الملفات السابق 3\_saudmac2003 و 2\_saudmac2007.
- 2- برنامج جديد «الفهرسة الآتية»، وذلك بتقليل النص المراد فهرسته ثم الضغط على تبديل +عالي + (alt+shift+x).
- 3- برنامج جديد «الفهرسة الآتية»، وذلك عن طريق ملفات معدة يمكن الزيادة عليها مثل فهارس الأعلام الآتية والفرق والأماكن ونحوها. (أورد من المستخدمين التكرم بتزويدي بجدول الأعلام والفرق والأماكن ونحوها من رسائلكم لأضيفها إلى قاعدة بيانات البرنامج ليكون أشمل).
- 4- برنامج جديد (نسخ نوع الفهرس في العمود الثاني) وذلك لمساعدة المستخدم في إضافة الفهارس الآتية الجديدة.
- 5- برنامج جديد (تعديل جدول الفهارس) لضبط جدول الفهارس الذي يمتد خارج حدود الصفحة.
- 6- برنامج عنوان جانبي شبيه مربع النص.
- 7- تعديل برنامج (مربع نص) بحيث يكون موقع وحجم النص والمربع أنسب.
- 8- تعديل برنامج (كتابة آيات مشكلة10) بإضافة خيار إدراج الآيات بدون عزو لمن لا يرغب في فهرسة الآيات لاحقا.
- 9- تعديل برنامج (فهرس الآيات3) و«فهرس الأحاديث» وتنظيم القوائد11) و«فهرس شامل6) ليتوافق مع نظام الفهرسة الجديد.
- 10- تعديل برنامج (كتابة أحاديث2) عدل بحيث لا تظهر رسالة خطأ عند استخدامه مباشرة عند أول فتح وورد.
- 11- تعديل برنامج (دق فهارس الأعلام3) عدل بحيث يتوافق مع آلية الفهرسة الجديدة.
- 12- تعديل برنامج (تحويل آيات مصحف المدينة إلى خط عادي للنشر) عدل بحيث يعالج بعض الإشكالات وحذف خيار تحويل الآيات بناء على الآيات المخفية لعدم دقته ولأن التحويل بناء على النص والعزو يغنيان عنه.
- 13- تعديل برنامج (فهرس بقية الفهارس3) ليقوم بوضع عدد الفهارس في جدول باسم إحصائية الفهارس ويحافظ على الأقواس التي تحيط بفهارس المصطلحات.
- 14- تعديل برنامج (فهرس الأحاديث والآثار3) ليقوم بتحديد الراوي بطريقة أفضل.
- 15- إضافة قائمة جديدة خاصة بالبرمجيات بعد قائمة التعليمات مع وضع اختصارات لها.
- 16- إضافة خيار للمستخدم بحذف عمود الراوي من فهرس الأحاديث والآثار.
- 17- إضافة خيار للمستخدم بحذف عمود القائل والبحر من فهرس القوائد.
- 18- الاستغناء عن حفظ نسخة احتياطية من الملف قبل فهرسته.
- 19- تغيير رمز الصادر إلى ++(الصدر) بدلا من لـ(المصدر) لرمز العناوين الإضافية إلى - (العنوان الإضافي) بدلا من xx(العنوان الإضافي) xx
- 20- تعديل في برنامج «تنظيم قوائد» بحيث يفهرس الشطرين دفعة واحدة.
- 21- تعديل في برنامج «تطبيق العمليات كلها» بحيث يقوم بتطبيق برنامج إضافة أقواس الحاشية وإصلاح الحواشي التي اختل تنسيقها.
- 22- إضافة شرط التضمين لكل التبديلات الشاملة في البرمجيات على سبيل الاحتياط.
- 23- إضافة ملفات «فهارس تجريبيةكالي» دون رموز وذلك لتجربة الفهرسة الآتية.

تنبه مهم: من بدأ الفهرسة بإصدار قبل 96 فعليه أن يكمل معه ولا يستخدم هذا الإصدار لاختلاف آلية الفهرسة بين الإصدارين. أخيرا، كان للفريق التقني بملتقى أهل التفهيس المشاركة في هذا الإصدار من خلال إعداد ملف التنصيب الخاص به. وللتواصل مع د.سعود العجيل باقتراحاتكم وملحوظاتكم. [saageel@yahoo.com](mailto:saageel@yahoo.com)

الغالبية مع الأسف لا يستخدمون من البرمجيات إلا أسهلها وأقلها فائدة وهي الحواشي، ولا يستخدمون مثلا الفهرسة، والتي وحدها تيسر على الباحث الوقت والجهد، لكن بحمد الله هناك أيضا عدد من المستخدمين يستخدمون من البرنامج بقدر كبير، فالبرمجيات تتضمن تقريبا 85 برنامجا أو قل بريمج، في مختلف التخصصات ضمن قالب واحد، لكنني قمت بتجزئته في مجموعات تسهيلات للباحث، برامج خاصة في القرآن وأخرى في الحديث وهكذا.

هل لديك إحصائية بعدد المستخدمين من برمجياتك؟ ليس لدي سوى إحصائية قديمة جدا، وفقا لموقع الدرر السنية ومشرفها الأستاذ علوي السقاف، حيث أخبرني حينها أنه عندما وضع البرمجيات في الموقع قام عشرات الآلاف من زوار الموقع بتزليل البرمجيات، وذلك من مختلف أنحاء العالم، وأظن أن العدد حاليا ازداد كثيرا جدا بحمد الله.

#### المحلل الصرفي

ما طموحك وأهدافك المستقبلية لتعديل هذه البرمجيات أكثر؟ عندي مجموعة من الأفكار التي أتمنى أن تتاح الفرصة لتطبيقها عمليا، منها أن يكون في المشكل الآلي ما يشبه المحلل الصرفي، بحيث يشكل آخر الكلمة بحسب موقعها من الإعراب، فالمشكل الآلي في إصداره التجريبي لا يقوم بهذه المهمة، وكانت هناك فكرة في البداية بإنشاء مكتبة مصفوفة داخل البرمجيات من خلال الورد، حيث توجد حاليا الكتب التسعة والجامع الصغير، فأطمح إلى جمع القوائد وجامع الأصول في الحديث، ثم في التفسير نختار التفسير الميسر وأسباب النزول، وفي المعاجم نختار الصحاح ومختار الصحاح، وفي العقيدة نضع كتابا أو كتابين، بحيث لا يحتاج من يستخدم الورد إلى أن يخرج منه إلى برنامج آخر لأخذ ما يريد من معلومات، وآخر هذه الأفكار عمل شرح مصور لكيفية استخدام البرمجيات.

ما متطلبات إمكانية استخدام البرمجيات؟ يحتاج المستخدم إلى خبرة بسيطة بالورد فقط. ما حكم الاستفادة من البرامج الشرعية ذات الحقوق المحفوظة والتي يمكن الحصول عليها في مواقع الإلكترونية دون إذن أصحابها ودون مقابل؟

أجاب ميتسما «هذه حقيقة تحتاج إلى فتوى شرعية، ونحن الآن ممنوعون من الفتوى كما نعلم.»

أخيرا ما انطباعك عن الشباب الكويتي؟ آخر زيارة لي إلى الكويت كانت قديمة جدا، ولأحظت الفرق في هذه الزيارة، فإريت عند الشباب الكويتي حماسة في الدعوة إلى الله، وحسن ترتيب في إقامة الدورات الشرعية العلمية، ففي أثناء إقامتي لدورة البرمجيات وطرق استخدامها مؤخرا، وجدت تفاعلا قويا جدا من الحاضرين، وأسئلة تدل على مدى استفادتهم منها، بالإضافة إلى كرم الضيافة والترحيب.



د.سعود العجيل يتحدث للزميل ضاري المطيري

واستمر الناس مع الإذاعة والكتاب معا، ولما جاء التلفزيون قالوا مثل هذا الكلام، وظن البعض أن التلفزيون سيقتضي على الكتاب، مع ذلك استمر الناس مع الكتاب، وكذلك الآن قالوا مثل هذا الكلام عن الإنترنت، لكن لا أخفيك أن هناك مؤشرات تدل أن الحاسب الآلي بدأ يكسب أرضية واسعة، أعرف أناسا كانوا يزورون المكتبة الآن وفي ظل وجود البرامج الإلكترونية وما تحويه من كتب مصورة فإن سوق الكتاب المطبوع لم تعد كالسابق، والله أعلم هل سيحتفي الكتاب المطبوع و يبقى الكتاب الإلكتروني أم لا؟ هذا في علم الغيب، لكن بناء على ما أراه فإنه في كل يوم يكسب الكتاب

الإلكتروني أرضية أوسع، وهذا بلا شك يؤثر سلبا على الكتاب المطبوع، رغم أن هناك من لا يزال يعشق الكتاب المطبوع.

#### الحاجة أم الاختراع

حدثنا عن برمجياتك والتي تعرف بـ «برمجيات سعود العجيل»؟ بدأت العمل بها منذ أكثر من 15 سنة، وأثناء تحضيري لرسالة الماجستير، وكما يقال الحاجة أم الاختراع، رأيت أهمية أن تكون هناك برمجيات تخدم الباحث من حيث إدراج الآيات القرآنية بدون تعب ودون أخطاء، وفهرسة البحث بما فيه من آيات وأحاديث وأعلام ونحوها بسهولة، فالفهرسة العادية كانت تستغرق الوقت والجهد، وهذا الوقت وذلك الجهد يضيعان بمجرد تغيير الصفحات،

بمجرد تغيير الصفحات، وهذا بلا شك يؤثر سلبا على الكتاب المطبوع، رغم أن هناك من لا يزال يعشق الكتاب المطبوع.

### عقيدتنا في القرآن (7)

دليل على أن ترتيب الآي توقيفي، ويقصد بأنه لو لم يكن مرتبا تعالى عبر إثارة قضية ترتيب آيات القرآن وترتيب سوره، وهم بهذا يقصدون مقصدا خبيثا ليتوصلوا من خلاله إلى الطعن في حجية نقل القرآن إلينا أو الإساءة إلى نقلته وهم الصحابة، ولنا هاهنا وقفات.

– الوصفة الأولى ترتيب آيات القرآن، فقد أجمعت الأمة على أن ترتيب آيات القرآن على ما هو عليه اليوم لم يكن لأحد أن يجتهد فيه بل هو موقوف من النبي ﷺ وقد حكي الإجماع على هذا الأمر كما نقله صاحب البرهان وغيره من علماء علوم القرآن، فقد كان جبريل ﷺ ينزل بالقرآن على النبي ﷺ فيامر أصحابه بوحى من الله أن يضعوها في مواضع معينة من القرآن، ومن الأدلة على هذا الترتيب ما جاء في البخاري عن ابن الزبير قال: قلت لعثمان (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج....) الآية.

قال: قد نسختها الآية الأخرى بريد قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) فلم تكتفيها أو تدعها؟ قال عثمان: يا ابن أخي لا أغير شيئا من مكانه.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (42/8) فيه لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه، وإن ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمته الله ورتبه عليه ﷺ من أي السور، لم يقدم من ذلك مؤخر ولا آخر منه مقدم.

الوقت الثمانية: من المجمع عليه أن ترتيب الآيات بحسب نزولها، وإنما يرجع إلى المناسبات فقد تنزل الآية بعد الآية بسنين وتكون في ترتيب الكتابة قبلها، وهذا الترتيب الموجود اليوم رغم عدم نزول كثير من الآيات متصلة يدل على عظم الإقناع قال عكرمة لـمحمد بن سيرين: لو اجتمعت الإنس والجن على أن يؤولوه هذا التاليف ما استطاعوا. وللحديث بقية بإذن الله تعالى.



بقلم الداعية محمد العيصي

يغير البعض بين الفينة والأخرى التشكيك في كتاب الله تعالى عبر إثارة قضية ترتيب آيات القرآن وترتيب سوره، وهم بهذا يقصدون مقصدا خبيثا ليتوصلوا من خلاله إلى الطعن في حجية نقل القرآن إلينا أو الإساءة إلى نقلته وهم الصحابة، ولنا هاهنا وقفات.

– الوصفة الأولى ترتيب آيات القرآن، فقد أجمعت الأمة على أن ترتيب آيات القرآن على ما هو عليه اليوم لم يكن لأحد أن يجتهد فيه بل هو موقوف من النبي ﷺ وقد حكي الإجماع على هذا الأمر كما نقله صاحب البرهان وغيره من علماء علوم القرآن، فقد كان جبريل ﷺ ينزل بالقرآن على النبي ﷺ فيامر أصحابه بوحى من الله أن يضعوها في مواضع معينة من القرآن، ومن الأدلة على هذا الترتيب ما جاء في البخاري عن ابن الزبير قال: قلت لعثمان (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج....) الآية.

قال: قد نسختها الآية الأخرى بريد قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) فلم تكتفيها أو تدعها؟ قال عثمان: يا ابن أخي لا أغير شيئا من مكانه.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (42/8) فيه

ما أهمية التقنية التي يقدمها الحاسب الآلي إلى طلبة العلم الشرعي والدعاة إلى الله، خاصة في ظل عدم استغلال البعض لها؟ من وجهة نظري أن استخدام وتعلم هذه التقنيات مهم جدا، خاصة للداعية الواعي الذي يمكن أن يستثمرها في خدمة الدعوة وفيما يحقق المصلحة العامة، فهي تسهم في توفير الوقت والجهد، وفي الابتعاد عنها تضييع لكثير من إمكاناتها.

والتقنية والله الحمد خدمت العلوم الشرعية خدمة كبيرة جدا، عبر ما قدمته من برامج قبل سنوات، وأثرها واضح على الباحث والداعية الذي يستعملها كالبرمجيات التي تجمع الكتب الشرعية في سي دي، أو على هارد ديسك، وكذلك يستطيع الداعية أن يصل عبر تقنية الإنترنت مثلا إلى شريحة كبيرة جدا من الناس ليواصل إليهم رسالته إلى الهدى على مستوى العالم وهو جالس في بيته.

#### سلاح ذو حدين

البعض قد يضيع وقته في استخدام الإنترنت بكثرة التصفح أو بالجدال العقيم، ويظن أنه يدعو إلى الله، فما تعليقك؟

لاشك أنه يوجد مثل هذا المحذور، وهذا مثل السفر، فهناك من يسافر للدعوة إلى الله وهناك من يسافر ويشغل بأمور خارجة عن ذلك، وهذه السلبية أحسبها قليلة، فإن أغلب الدعاة إلى الله يستخدمون هذه التقنية ويستخدمونها استخداما طيبا، وعموما، فالتقنية كما لا يخفى سلاح ذو حدين، فهناك من يستخدمها استخداما سلبيا، وهناك من يستخدمها استخداما إيجابيا.

#### لا تهرث الكسل

وكذلك فإن البعض يرى أن استخدام البرمجيات التي تحتوي الكتب الشرعية تهرث الباحث الشرعي الكسل وتصرفه عن قراءة الكتب، فما رأيك؟

أنا لا أتفق مع هذه النظرة، في الماضي كانت الإمكانيات محدودة في الإطلاع على كتب المكتبة حيث لا يستطيع الإنسان مثلا حمل مكتبته معه في سفره، أو إلى عمله، بينما هذه البرمجيات الحديثة يمكن حملها عبر اللابتوب الصغير، بقدر حجم الكتاب، والذي يحمل آلاف المجلات العلمية، وتمتلك من الإطلاع على نص الكتاب المراد كما لو كنت في مكتبته، وكذلك فإنها تمتلك عملية البحث الآلي السريع، بينما الكتب القديمة تحتاج إلى تصفحها والبحث في فهرسها.

وهذه البرمجيات لا يمكن أن تهرث كسل عقل الباحث، لأن وظيفة عقل الباحث في الجمع والتحليل واستخراج الدلائل، وهذه الوظائف لن يعطلها جهاز الكمبيوتر، فهو يطلع على النصوص وينقلها يبدأ بصوغ العبارة، ووظيفة البرمجيات هي توفير الوقت وحسب.

#### مؤشرات

هل يمكن أن يأتي اليوم الذي يستغني فيه الناس عن الكتب المطبوعة؟ أول ما جاءت الإذاعة تحدث الناس أنها ستقتضي على الكتاب،